مكان ؛ فقد عبرتُ من قبلُ تعبيراً قاصرًا ، فليس من مخارج يختار منها. فالمخرج شيء يبتكر . وكل امرئ يبتكر نفسه بابتكاره لمخرجه الخاص به . فعلى المرء أن يبتكر كل يوم » . وفى نفس كتابه السابق يتحدث سارتر عن القصة ، قصة المواقف ، بأنها بمثابة مهام « يقترحها المؤلف على القارئ واجبات تتطلب الأداء ، وتدعو إلى متابعة البحث دون وضع خاتمة له ، وتحمل على مشاهدة تجارب يظل المخرج منها غير يقيني . وبما أنها ثمرة عذاب وتساؤل ، فإنها لا يمكن أن تكون مجرد متعة للقارئ ، ولكنها عذاب وتساؤل . فإذا منح المؤلفون فيها النجاح لم تكن صنوف مسلاة ، بل مسائل تستغرق التفكير » . ويتحدث سارتر عن الموقف الخاص لكل شخصية من الشخصيات فى أدب المواقف ، قائلا : « فلتكن كل شخصية من الشخصيات الأدبية بمثابة فخ يقع فيه القارئ ، ليرمى به من شعور إلى شعور ، كما يُرْمى به من عالم مطلق يستعصى على الدواء ، إلى عالم آخر مطلق كذلك ، وليظلَّ شاكاً فى شكوك الأبطال نفسها ، مضطرباً باضطرابهم ، مغموراً بحاضرهم ، ينوء تحت عبء مستقبلهم ، محاصراً بإدراكاتهم الحسية ومشاعرهمْ ، كأنها صخور عالية ما لهن طلوع . وليشعر أخيراً أن كل مزاج من أمزجتهم ، وكل حركة فى فكرهم ، تحوى الإنسانية كلها ، وأنها-فى زمانها ومكانها – فى صميم التاريخ ؛ أنها – على الرغم من اختلاس الحاضر للمستقبل اختلاساً دائما – انحدار لا مَلَاذَ مِنهُ نحو الشر ، أو صعودٌ نحو الخير صعوداً لا يمكن لمستقبل ما أن يمارى فيه[٥] .. » .

ويعود سارتر – فى إحدى مقالاته – **إلى العلاقة بين المسرح والموقف** ، وموضوعات المسرحية : « إذا كان حقا أن الإنسان حر فى موقف خاص ، وأنه يختار نفسه فى الموقف ، إذن ، فعلينا أن نعرض فى المسرح مواقف بسيطة

(٥) المرجع السابق ، ٢٥٧ – ٢٥٨ .